ذكرى زكي

■ **قال** طبيب البعثة العراقية الى بارالمبياد لندن الدكتور نجم عبد جاسم ان جميع النتائج التي اجريت على الرباعين العراقيين الستة فارس سعدون وحسين علي وحسن كرم وجبار طارش والرباعتين هدى مهدي وذكرى زكي كانت سلبية ما يعني عدم تناول الرباعين لاية مواد محظورة او منشطات .

واضاف عبد جاسم : انه الزم الرياضيين المشاركين بعدم تناول ادوية اوعقاقير طبية قبل الاستفسار منه عن فائدتها ومشروعية تعاطيها وانه على تواصل كامل ليس مع رباعي رفع الاثقال بل مع جميع الرياضيين في الالعاب الاخرى من اجل تلافي اية مشكلة في هذا الجانب .

واوضح ان الحالة الصحية لجميع الرياضيين مطمئنة ولا وجود لاية اصابات حتى الان يمكن ان تعيق مشاركة اي منهم في البارالمبياد .

بعثة البارالمبية في لندن

■ **تجري** اليوم الاحد مراسيم رفع العلم العراقي في القرية البارالمبية التي من المقرر ان تضيف ٤٢٠٠ مشارك يمثلون اكثر من ١٧٠ بلداً يتنافسون للفوز في ٢٠ فعالية في الدورة البارالمبية التي تحتضنها العاصمة البريطانية لندن ابتداء من السابع والعشرين من هذا الشهر ولغاية العاشر من الشهر المقبل .

وبحسب رئيس البعثة العراقية للدورة نوفل عبد الستار فان جميع اعضاء الوفد البالغ عددهم ٣٩ عضواً بينهم ١٩ رياضياً اضافة الى عدد من اركان السفارة العراقية في لندن سيحضرون المراسيم بعيداً عن التمثيل الشكلي المتعارف عليه في الدورات السابقة فضلا عن حضور ممثل عن عمدة مدينة لندن .

العدد (2572) السنة العاشرة - الأحد (26) آب 2012

سمير الموسوي يكشف خفايا البيت الأولمبي:

ضعف القرار القيادي أسهم في تمادي الاتحادات وتقاعسها

ما خُصص للرياضة حالياً يعادل ما صُرف من عام ١٩٤٨ حتى ٢٠٠٣

□ حاوره/ يوسف فعل

(١-٢)

أدلى الأمين المالي للجنة الأولمبية الوطنية سمير الموسوي بحديث مهم الى مجلة (حوار سبورت) في عددها الأخير تطرّق فيه الى جوانب مخفية في آلية عمل الاولمبية مع الاتحادات الرياضية أماط اللثام عنها كاشفاً عن صعوبة إحكام القبضة على منهاجها وطريقة تمشية امورها الادارية والفنية موضحا هبوط أداء لاعبي المنتخبات الوطنية في البطولات الخارجية ومنها الفشل الذريع في أولمبياد لندن.

في خضم الصراع الدائر في اللجنة الاولمبية الوطنية بشأن آلية العمل في أروقتها التي تسودها الضبابية ، تعالت الاصوات من مختلف الاتجاهات تصبّ جام غضبها على قادتها بسبب سكوتهم المطبق لعدم ايجاد الحلول المناسبة لخلافاتها وعدم السيطرة على عمل الاتحادات الرياضة التي لا ترتضي بالعمل ضمن خيمة الاولمبية وقوانيها وضوابطها .

ويعود سبب اتساع رقعة الصراعات الى الاختلافات العديدة وتصاعد نبرة المجاملات في عمل اللجنة الذي انعكس سلباً على أداء الاتحادات الرياضية وألقت بظلالها على نتائج المنتخبات الوطنية في البطولات العربية والقارية والدولية رافقتها مشاركات لم تكن الغاية منها رياضية وإنما للترويح!

الموسوي أجاب بمنتهى الصراحة على التساؤلات التي تطرح إليه بشفافية عالية واماط اللثام عن العديد من الأسرار التي تسيطر على عمل اللجنة الاولمبية وكشف للمرة الاولى اسباب إخفاق الاتحادات الرياضية وعدم التزامها بقوانين الاولمبية التي رافقت عمل الاتحادات الرياضية في الماضي.

(المدى) تعيد نشر حديث الموسوي نظراً لأهمية ما ورد فيه من حقائق مؤلمة أزاء ما تعانيه الرياضة العراقية لاسيما بعد أن أكدت دورة الالعاب الاولمبية التي اختتمت في لندن مؤخراً عن حاجتها للاصلاح اليوم اكثر من اي وقت مضى.

الوفد العراقي في حفل افتتاح اولمبياد لندن

سمير الموسوي

× *تناهى الى اسماع الوسط الرياضي ان هناك ملفات فساد في أروقة اللجنة الاولمبية تؤثر بشكل مباشر على عطاء الرياضيين وتحرمهم من تحقيق الإنجاز، هل هناك تدقيق من ديوان الرقابة المالية لعمل اللجنة الاولمبية ؟*

– هناك متابعة وتدقيق من الرقابة المالية على مال اللجنة الاولمبية بشكل مستمر، لأن الاموال المخصصة من ميزانية الدولة، ومنذ تسنم الامانة المالية رفعنا شعار الدقة والاخلاص وعدم المجاملة على حساب المال العام ، ويتسم عملنا بالانضباطية العالية بالقوانين والانظمة ولا نعرف طريقا للعمل العشوائي لئلا نقع في مطبات عدة ، والدليل على كلامي ان الرقابة المالية ارسلت لنا عام ٢٠٠٨ ملاحظات تصحيحية لعمل الاولمبية متكونة من ٧٢ ورقة احتوت على العديد من الخروقات المالية والتجاوزات التي يمكن ان تدخل الاولمبية في مستنقع الفساد وتحيط تحركاتها بالغموض والضبابية.

تجاوز السلبيات

× *كيف تم تجاوز تلك التجاوزات في العمل ، وما الطريقة التي أدت الى تخطي عقبات الفساد والمضي قدماً بتحقيق ما تسعون اليه لكي تكون صفحة الاولمبية بيضاء؟*

– الخطوة التي عملنا على تطبيقها لاجتياز الحواجز وعدم الوقوع في المطبات المالية ان يكون هناك مكتب استشاري مالي يمتلك الخبرة والدراية في التعاملات المالية وكيفية وضع الامور في نصابها، ثم تحاورنا مع عدد من الموظفين العاملين في الامانة لشرح آلية العمل وضوابطه والتحلي بالصبر والاخلاص للنهوض بواقع الاولمبية ، وبعد هذه الجهود الحثيثة والمتابعة المستمرة استلمنا من الرقابة المالية عام ٢٠٠٩ ورقة واحدة تتضمن ملاحظات بسيطة عن بعض الجوانب المتعلقة في الورقة الاصلاحية السابقة، وسعينا الى حسمها بدقة متناهية ، وفي عام ٢٠١٠ لم تردنا اية ملاحظات نقدية بشأن الجانب المالي، جعلت وزير الشباب والرياضة في احدى مؤتمراته الصحافية يُشيد بعمل الامانة المالية على نزاهتها وقدرتها على العمل بآلية واضحة بعيداً عن الغموض ما جعلنا نخرج من خانة الفساد المالي ونواصل عملنا بالطموح والإصرار ذاته برغم الصعوبات التي نواجهها.

× *ما ردّك على انتقائية التعامل في ملفات الفساد حيث تُشير أصابع الاتهام الى الاولمبية على بقاء ورقة حسين العميدي الذي كان يتبوّأ منصب الامين العام للضغط عليه في الانتخابات وعدم السعي لإيجاد الحلول الناجعة لها ؟*

– إن قضية حسين العميدي ترتبط بالمحاكم ولا يمكن التدخل فيها لان القضاء مستقل، والمشكلة كانت قائمة قبل تسنمنا العمل في ادارة الاولمبية ولم نكن جزءاً منها، لذلك لا يمكن ان نتحمل أخطاء الآخرين او يحاول البعض افتعال المشاكل والتصيد في الماء العكر ويزيد من التوتر في العلاقات بين الرياضيين، ناهيك عن ان اللجنة الاولمبية السابقة عملت في ظروف صعبة وقاسية وعانت من مشاكل عدة ، منها لا يوجد لديها مكتب استشاري مالي او لا يخوّل القانون تسجيل السيارات او الامور الاخرى باسمها ،وكذلك المنح والسلف ، لذلك لم يتم السيطرة على بعض القضايا المالية التي أثّرت على عملها من دون قصد ،لان بعض السيارات كانت مسجلة باسماء المخطوفين او الذين توفاهم الله.

تحوّل إيجابي

× *لقد أصبحت لديكم حرية أوسع في العمل من حيث التعاقد مع المدربين وعقد البروتوكالات الدولية وإقامة المعسكرات التدريبية وصرف الاموال، ما اسباب هذا التحول الذي احدث نقلة نوعية في عمل الاولمبية ؟*

– لقد كان هناك تحوّل ايجابي كبير في التداول مع الجانب المالي الذي جاء بعد ان تم منح الضوء الاخضر للمكتب التنفيذي في اللجنة الاولمبية صلاحية التصرف بالاموال وفق ضوابط ميزانية الدولة وتنفيذ الموازنة الاتحادية، لان الاموال المخصصة من ميزانية الدولة وهذه الحرية في العمل وتوسيع الصلاحيات ادى الى تلبية احتياجات الرياضيين بشكل يؤهلهم الى الظهور بالمستوى الفني اللائق في البطولات الذي يتناسب مع سمعة رياضتنا في المحافل الدولية.

× *فتح الباب على مصراعيه امام مشاركة الاتحادات الرياضية في البطولات الخارجية يشجعها على تبديد المال العام من خلال التنافس في بطولات الدرجة الثانية التي لا تقدم الفائدة الفنية للمنتخبات الوطنية ولا تطوّر قدرات اللاعبين ؟*

– نحن في الاولمبية نطمح الى ان تكون رؤية الاتحادات الرياضية صائبة عند اختيار المشاركة في البطولات الدولية وفق ستراتيجية واضحة تهدف الى تطوير العمل الرياضي، ولكن خيبة الأمل التي اصابت المكتب التنفيذي ان الاتحادات الرياضية توافق على جميع الدعوات التي توجّه لها خاصة التي تقام في أوروبا وكأنها مكاتب للسياحة والسفر والترويح وليس لبناء رياضة متطورة ! ولإيقاف هدر المال جراء تلك المشاركات التي لا تقدم اية فائدة فنية قدمت مقترحاً يتضمن ان اي اتحاد يسعى للمشاركة في بطولة آسيا عليه ان يحصد الميداليات في البطولة العربية لكي يكون قادراً على المنافسة القارية ، والاتحادات التي تحقق الانجازات الجيدة في بطولتي العرب وآسيا فان ابواب الميزانية تكون مفتوحة امامها للمشاركة في بطولة العالم، ومن الناحية العلمية لا يُعقل ان تشارك في بطولة تجمع خيرة نجوم العالم وانت حاصل على المركز السابع او الثامن عربيا ، لان المشاركة ستكون خائبة وغير مجدية.

ضوابط محددة

× *تحديد المعايير والضوابط للمشاركة في بطولة العالم لم تجد أذناً صاغية من الاتحادات حيث نراها تجوب العالم بمشاركات فاشلة لم نحصد منها سوى الهزيمة وشرف المشاركة ، ما السبب في ذلك ؟*

– لن نتردد بالقول إن ضعف القرار الرياضي في قمة الهرم باللجنة الاولمبية أثّر بصورة كبيرة على العملية الرياضية وأدى الى عدم التزام الاتحادات بالقرارات التي تصدر من المكتب التنفيذي وجعلتها حبراً على ورق وتوضع على الرفوف ، وبالتالي تدهورت النتائج بصورة واضحة في المشاركات الخارجية وفسحت المجال امام الاتحادات الرياضية الى التمادي في تمردها على السياقات المعمولة وتشارك في البطولات الدولية برغم معرفتها بالنتائج المخجلة سلفاً.. ومثلا ان هناك اتحاداً رياضياً رفض بشدة المشاركة في البطولة العربية الاخيرة التي أقيمت في قطر لعدم قدرة لاعبيه على تحقيق احد المراكز من الاول الى الخامس، واحترمنا رأيه في حينها ولم يشارك، وبعد الانتهاء من البطولة العربية بشهر فاجأنا بطلب المشاركة في بطولة العالم، ما أثار الشك والريبة لدى اعضاء المكتب التنفيذي لمعرفة خفايا المشاركة ، واتضح بعدها ان رئيس الاتحاد لم يسبق له زيارة الدول الأوروبية التي أقيمت فيها البطولة ، انها ازدواجية غريبة وهدر للمال العام بطريقة مفضوحة ، وقد تم ايقاف المشاركة برغم الضغوط التي تعرضنا لها، لأننا نحاول تسخير الاموال المخصصة للاتحادات الى الرياضيين وليس لإيفادات الإداريين، ولكن المشكلة الأكبر ان الاتحادات تعمل وفق اهوائها وهي خارجة عن نطاق سيطرة الاولمبية.

الملاكم احمد عبد الكريم يودع المنافسات بجولتين فقط

عدم الانصياع

× *طالما أعلنت اللجنة الاولمبية ان هناك لجاناً من الخبراء والاكاديميين تدرس اساليب التدريب في الاتحادات وتحدد نوعية المشاركات الخارجية ، ما دورها في الحد من تلك الظواهر السلبية ؟*

– هناك مناقشة وتحاور في الاولمبية مع الاتحادات في موضوع المشاركات الخارجية برغم رفض اغلب الاتحادات الانصياع الى نتائج المناقشات لأنها تعده تدخلاً في عملها الفني، وعلى إثر النتائج المتحققة في البطولات العربية والقارية حددنا بدقة آلية المشاركة في البطولات الدولية التي لا بدّ ان تكون نوعية ، وفي حالة عدم المشاركة هناك ضمانة لتطوير قدرات الرياضيين باسلوب رياضي علمي يضمن الارتقاء بالواقع الفني ويقنن من صرف الاموال ، مثلا ان اتحاد الملاكمة اراد مشاركة المنتخب الوطني المؤلف من ٧ ملاكمين في بطولة العالم في ايطاليا والمبلغ المخصص لها ٥٠ الف دولار، وتم طرح سؤال على رئيس الاتحاد : ما توقعاتك لمشاركة الملاكمين ؟ قال: الخروج بخفي حنين وأن التنافس في البطولة للاستفادة وزيادة الخبرة !

وتم مناقشته ان المبلغ المخصص لها يمكن اقامة معسكر تدريبي في كوبا التي تعد مهد الملاكمة لمدة شهر مع خوض اللقاءات الودية مع منتخباتها الوطنية للارتقاء بمستويات الملاكمين الفنية والبدنية مع امكانية التعاقد مع مدرب كوبي الذي قد يُحدث تطوراً مذهلا في الجانبين الفني والتنظيمي ، وهذا أفضل من هدر ٥٠ الف دولار على ٧٠ دقيقة في بطولة العالم زمن مشاركة ملاكمينا في البطولة.

× *ماذا كان رد اتحاد الملاكمة ؟*

– لقد اقتنع اتحاد الملاكمة بالفكرة والُغيت المشاركة، فالاولمبية ليست وكالة للسفريات او دكاناً لصرف الاموال ، بل مهمة العمل الاولمبي صعبة وتتطلب من الجميع التعاون والعمل بنكران ذات لتخطي العقبات والمطبات لأجل أن يتم بناء الرياضة بشكل واضح بعيدا عن الضبابية والاتفاقات الجانبية، ولكن نبقى بحاجة ماسة الى قوة القرار الرياضي لان عملنا من دونه لا فائدة منه وسيكون اصدار القرارات مضيعة للوقت ونقطة سلبية في إدارة المرفق الاولمبي.

ميزانية مثيرة

× *ميزانية الاولمبية تثير الجدل دائما لأنها الأكثر منذ سنوات طوال ولكن الانجازات المتحققة شحيحة لا تتناسب مع تلك الميزانية الضخمة ، أين الخلل من وجهة نظرك في عدم تسخير الاموال لتحقيق الانجازات ؟*

– إن اللجنة الاولمبية كانت تروم الحصول على ١٠٠ مليار دينار لتلبية احتياجات جميع الالعاب الفردية والجماعية لكنها حصلت على ٧٠ ملياراً وما خُصص للرياضة حاليا يعادل ما صُرف عليها من عام ١٩٤٨ ولغاية عام ٢٠٠٣ وهذا الفارق كبير يسعدنا كثيراً برغم انه ليس نهاية الطموح ، لأن الرياضة استهلاكية والمشاركات الخارجية تستنزف الكثير من الميزانية وكذلك التجهيزات والتعاقد مع المدربين وغيرها ، وعندما تم تخصيص ميزانية لكل اتحاد كنا نأمل ان تحدد الالويات والاهداف ونسعى الى تحقيقها من خلال العمل والتخطيط السليم لاعتلاء منصات التفوق، وهناك اتحادات تعاملت مع الواقع واستفادت من تلك الاموال المخصصة لها لتطوير البناء الداخلي والتقليل من المشاركات الخارجية ومنها اتحاد الجودو الذي شمع بالخيط الاحمر على المشاركات الخارجية من أجل إعداد منتخباته بصورة منظمة داخليا وتوفير التجهيزات الرياضية اللازمة للعبة في المحافظات، والاهتمام في البناء الداخلي جاء لأن العام الحالي أقيم فيه اولمبياد لندن وجميع الدول المتطورة في اللعبة منشغلة بكيفية اعداد منتخباتها الوطنية لمنافسات الاولمبياد ولا تنشغل بالمشاركات الأخرى، وما تم صرفه للرياضة لا يتناسب مع المنجز الرياضي لعدم اتضاح رؤية الاتحادات الرياضة من جدوى المشاركات وعدم الاهتمام بالفئات العمرية وغياب المواهب وضعف القرار الرياضي ، لذلك لا بدّ من وضع سياسية جديدة قوية للنهوض بواقع الرياضة ، لأننا في مأزق من الصعب الخروج منه.

قوة القرار

× *تحدثتم عن قوة القرار الرياضي ، هل تسعون الى استقلالية العمل في الأمانة المالية لتصحيح مسار العمل الرياضي ؟*

– الامانة المالية تعمل على تنفيذ القرارات الصادرة من الامانة العامة وموافقة المكتب التنفيذي وكذلك رسم السياسة المالية للجنة الاولمبية، وبما ان المال عصب الرياضة وشريانها المتدفق فان هناك تأثيرات وضغوطاً في صناعة القرار من بعض الاتحادات الرياضية يتعرض لها رئيس اللجنة الاولمبية رعد حمودي ما تلحق الغبن بالآخرين وتكون التخصيصات المالية وفق العلاقات الشخصية بعيداً عن الأحقية والتخطيط ومدى الجدوى من تلك الاموال لهذا الاتحاد او ذاك ، لأن بعض الاتحادات لا تشارك في البطولات التي تقام في الاردن مثلاً او سوريا بينما تتسابق على المشاركة في اية بطولة في أوروبا برغم معرفتها انها ذاهبة للسياحة وبعد ضمان موافقة رئيس اللجنة الاولمبية يكون صوت القرار المالي ضعيفاً ، لأن الموافقات الاصولية متكاملة والامانة المالية تكمل الاجراءات القانونية للايفادات .

× *أغلب العاملين في الاولمبية يتحدثون عن ضرورة العمل وفق سياسة واضحة ضمن الخطط الستراتيجية الهادفة للارتقاء بالرياضة ولكن على ارض الواقع الامور مختلفة ما تعليقك؟*

– نطمح ان نعمل في الفترة المقبلة بإطار منظم بعيداً عن العشوائية لتخطي مرحلة الفشل والتقدم بخطوات واثقة نحو الانتصارات، ويتطلب ذلك وعياً كاملاً من الهيئة العامة للاتحادات بأن دورها كبير وأنها أمام مسؤولية تاريخية في الانتخابات المقبلة لكي تختار الشخصيات القادرة على تطوير الرياضة وتسهم بتحقيق الإنجازات في البطولات الدولية، والمهم في القضية اختيار الشخص المناسب، ولا نبقى أسرى مرحلة التجريب التي أدت الى خراب الرياضة ، لأنه من الخطأ ان يتم الاختيار على شهرة الشخص من دون النظر الى برامجه التطويرية وانجازاته السابقة ، لأننا أهدرنا الكثير من الوقت في منح الفرصة لشخصيات تبوّأت مناصب رفيعة في قمة الهرم الاولمبي لكنها لم تعمل شيئا ، بل كانت من اهم اسباب الاخفاقات في عمل الاتحادات الرياضية بسبب المجاملات وتطبيب الخواطر وعدم اتخاذ القرار الحاسم لبيان الغثّ من السمين.

× *يتبع غداً*

بعض الاتحادات أصبحت مكاتب للسياحة وليس لبناء الرياضة !